

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتوقييم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر • خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com



رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد هشام باسراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail.com ■ Adv. 14october1968@gmail.com

الاثنين 29 يونيو 2026 م الموافق 14 محرم 1448 هـ - العدد 18162 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

وزارة الأوقاف تعتمد الدفعة الثانية من منشآت تفويج المعتمدين لموسم 1448هـ

الجمهورية اليمنية
قطاع الحج والعمرة
إدارة العمرة

تعلن وزارة الأوقاف - قطاع الحج والعمرة عن اعتماد المنشآت التالية لتفويج المعتمدين لموسم 1448هـ

الدفعة الثانية

رقم المنشأة	اسم المنشأة	اسم الممثل	اسم المنشأة	اسم الممثل
1	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
2	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
3	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
4	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
5	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
6	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
7	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
8	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
9	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
10	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
11	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
12	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
13	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
14	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
15	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
16	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
17	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
18	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
19	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد
20	مركز الفحمة	علي بن محمد	مركز الفحمة	علي بن محمد

عدن/ خاص: أعلنت وزارة الأوقاف والإرشاد، ممثلة بقطاع الحج والعمرة، اعتماد الدفعة الثانية من منشآت تفويج المعتمدين لموسم العمرة 1448هـ، وذلك ضمن الإجراءات التنظيمية التي تنفذها الوزارة لضمان تقديم خدمات عمرة منظمة وفق الضوابط والاشتراطات المعمدة، بما يحفظ حقوق المعتمدين ويرتقي بجودة الخدمات المقدمة لهم. وأكدت الوزارة أن المنشآت الواردة في القائمة المعلنه أصبحت معتمدة ومصرحاً لها بمزاولة نشاط تفويج المعتمدين لموسم 1448هـ، داعية الراغبين في أداء العمرة إلى التعاقد مع المنشآت المعتمدة فقط، والتحقق من اعتمادها عبر القنوات الرسمية للوزارة، بما يضمن سلامة الإجراءات وحفظ الحقوق.

وحذرت وزارة الأوقاف والإرشاد المواطنين من التعامل مع أي منشأة أو مكتب أو جهة غير مدرجة ضمن قوائم الاعتماد الرسمية، مؤكدة أن أي تعامل مع جهات غير مرخصة يعرض المعتمر لمخاطر فقدان حقوقه أو الوقوع ضحية لعمليات الاحتيال، كما دعت الجميع إلى الإبلاغ عن أي مخالفات أو ممارسات غير نظامية لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

افتتاح مركز الغسيل الكلوي في مستشفى الصداقة عدن بعد إعادة تجهيزه

التخطيط بمكتب الصحة بالمحافظة الدكتور صلاح عبدالحافظ، ونائب المدير العام للمستشفى لشؤون النساء والولادة الدكتورة عايدة الحريبي، والشؤون المالية والإدارية عمرو حسن، ومدير مركز الغسيل الكلوي الدكتورة حنين عبدالشكور، ورئيس قسم التمريض بالمركز نبيلة، ومنسق برنامج البعثة التركية السيد زبير يكار يلماز بأهمية إعادة تجهيز المركز في نطاق حياة مرضى الفشل الكلوي، مؤكداً استمرار الوكالة في تقديم المشاريع الصحية والإنسانية بدعم سخي من الحكومة التركية.



هواء، بدعم من وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا)، وذلك برعاية مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالعاصمة عدن الدكتور طارق عبدالحاميد الشعبي. وخلال الافتتاح، الذي حضره مدير إدارة

استهدفت أسواق ومسالخ الدواجن في عدن ولحج

الصحة الحيوانية والحجر البيطري تتدرى ميدانياً عن مرض النيوكاسل

خطورة على صحة الإنسان، ويمكن الوقاية منه والسيطرة عليه عبر تعليم الدواجن بالمقاحات المخصصة وتطبيق إجراءات الأمن الحيوي في مزارع تربية الدواجن. وأسفرت النتائج الأولية للنزول إلى أسواق ومسالخ عدن عن فحص الدجاج المعد للبيع والذبح، حيث لم تسجل أي حالات إصابة بمرض النيوكاسل أو بأي أمراض وبائية أخرى، باستثناء بعض حالات الإجهاد الحراري المرتبطة بارتفاع درجات الحرارة.

كما أكد الفريق عدم تشخيص أي إصابات في مزارع تربية الدواجن بمناطق الفيوش والوهط والمحلة في محافظة لحج، وحفاظاً على التروة الداجنة ومنعاً لانتشار أي أمراض وبائية.

عدن/ خاص: نفذت الإدارة العامة للصحة الحيوانية والحجر البيطري نزولاً ميدانياً لفريق من الاختصاصيين البيطريين إلى أسواق ومسالخ الدواجن في العاصمة عدن ومحافظة لحج، وذلك بتوجيهات وزير الزراعة والري والثروة السمكية اللواء الركن سالم عبدالله السقطري. ويأتي النزول الميداني للتحري ورصد أي حالات إصابة بمرض النيوكاسل، بعد تداول تقارير إخبارية عن ظهور المرض خلال الأيام الماضية في بعض المحافظات شمال البلاد. وأوضح الفريق أن مرض النيوكاسل مرض فيروسي شديد العدوى يصيب الدواجن ويتسبب في نفوق عالٍ، إلا أنه لا يشكل أي



سعر الصرف، بل وجد نفسه بعد أشهر قليلة أمام موجة جديدة من ارتفاع الأسعار، وكأن ما تحقق في سوق النقد لم يكن سوى هدنة قصيرة، سرعان ما ابتلعها الأسواق. إن التجربة خلال العام الماضي أثبتت أن السياسة النقدية وحدها لا تصنع استقراراً اقتصادياً، فلا قيمة لعملة قوية في سوق منفلت، ولا جدوى من استقرار سعر الصرف إذا بقيت الأسعار خاضعة للاحتكار والمضاربة وغياب الرقابة. فالاحتصاد منطلومة متزايدة، وبينما يظل الغلاء جامتاً على إرث بقية الحلقات. اليوم، وبعد مرور عام تقريباً، لا يحتاج المواطن إلى تصريحات جديدة عن استقرار العملة، بقدر ما يحتاج إلى خفض واستقرار أسعار الغذاء والدواء والخدمات، وبحاج قبل ذلك إلى دولة تمتلك من أدوات الرقابة

ليس المهم أن تستعيد العملة الوطنية جزءاً من قيمتها، بل أن يستعيد المواطن جزءاً من قدرته على العيش. فالأرقام الاقتصادية، مهما بدت مطمئنة، تفقد معناها عندما لا تنعكس على أسعار الغذاء والدواء واحتياجات الناس اليومية. منذ نحو عام بدأت إجراءات استعادة قيمة العملة الوطنية، وارتفعت الآمال بأن تكون تلك الخطوة بداية لانفراج اقتصادي طال انتظاره، وكان المنطق يقول إن تحسن سعر الصرف سيؤدي تلقائياً إلى انخفاض أسعار السلع المستوردة والمنتجة محلياً، وأن الأسواق ستستعيد التوازن بين سعر البيع - لكن ما حدث أثبت أن السوق لا يستجيب للمنطق وحده، وإنما لمن يملك أدوات التأثير فيه. لقد نجحت السياسة النقدية (إلى حد ما) في تحسين قيمة

سعر الصرف، بل وجد نفسه بعد أشهر قليلة أمام موجة جديدة من ارتفاع الأسعار، وكأن ما تحقق في سوق النقد لم يكن سوى هدنة قصيرة، سرعان ما ابتلعها الأسواق. إن التجربة خلال العام الماضي أثبتت أن السياسة النقدية وحدها لا تصنع استقراراً اقتصادياً، فلا قيمة لعملة قوية في سوق منفلت، ولا جدوى من استقرار سعر الصرف إذا بقيت الأسعار خاضعة للاحتكار والمضاربة وغياب الرقابة. فالاحتصاد منطلومة متزايدة، وبينما يظل الغلاء جامتاً على إرث بقية الحلقات. اليوم، وبعد مرور عام تقريباً، لا يحتاج المواطن إلى تصريحات جديدة عن استقرار العملة، بقدر ما يحتاج إلى خفض واستقرار أسعار الغذاء والدواء والخدمات، وبحاج قبل ذلك إلى دولة تمتلك من أدوات الرقابة

ليس المهم أن تستعيد العملة الوطنية جزءاً من قيمتها، بل أن يستعيد المواطن جزءاً من قدرته على العيش. فالأرقام الاقتصادية، مهما بدت مطمئنة، تفقد معناها عندما لا تنعكس على أسعار الغذاء والدواء واحتياجات الناس اليومية. منذ نحو عام بدأت إجراءات استعادة قيمة العملة الوطنية، وارتفعت الآمال بأن تكون تلك الخطوة بداية لانفراج اقتصادي طال انتظاره، وكان المنطق يقول إن تحسن سعر الصرف سيؤدي تلقائياً إلى انخفاض أسعار السلع المستوردة والمنتجة محلياً، وأن الأسواق ستستعيد التوازن بين سعر البيع - لكن ما حدث أثبت أن السوق لا يستجيب للمنطق وحده، وإنما لمن يملك أدوات التأثير فيه. لقد نجحت السياسة النقدية (إلى حد ما) في تحسين قيمة

يوميات عابر سبيل



دولة رشيدة... دولة رديئة (1)

على الرغم من إخفاق توقعات فرانسيس فوكوياما في تحليل سيرورة التاريخ في كتابه (نهاية التاريخ والإنسان الأخير)، إلا أن المفكر الأمريكي في كتابه (أصول النظام السياسي من عصور ما قبل التاريخ إلى الثورة الفرنسية)، قد كشف عواراً كبيراً في مسألة بناء الدولة. فوجد أن قلة من الدول استطاعت الولوج إلى القرن الحادي والعشرين بثقة واقتصاد متنام ومتحفز قليل أو معدم الفساد. فصاغ السؤال التالي: (لماذا توجد دولة رشيدة وأخرى رديئة؟). هذا سؤال لا اعتقد أن أحداً من المتصارعين قد وضعه نصب عينيه، لا اعتقد أن أحداً البتة فكر ببناء دولة خارج ما يطلق عليه فوكوياما "الزبائنية".

يعرّف فوكوياما نظام الزبائنية بأنه ذلك "النظام السياسي والإداري الذي تقوم فيه الدولة على تبادل المصالح الشخصية والولاء بدلا من الكفاءة وسيادة القانون؛ حيث يقوم الحكام أو النخب بتوزيع المناصب العامة والموارد بين أتباعهم لكسب ولائهم، مما يؤدي إلى إضعاف مؤسسات الدولة".

يستند المفكر الأمريكي على سياق تاريخي ومقارنات معتبرة لتجربة الكثير من الدول أهمها مثلا بروسيا والصين، وإيطاليا واليونان، واليابان وفرنسا، والولايات المتحدة وبريطانيا.

ووفقاً لفوكوياما، فإن المجتمعات الحديثة كلها قد بدأت "بالدول الميراثية القائمة على المحسوبية والمحاباة كما دعاها فيبر، أي الحكومات التي حشدت بأصدقاء الحاكم وأفراد عائلته، أو النخب التي هيمنت على المجتمع. قيدت هذه الدول إمكانية الوصول إلى السلطة السياسية والفرصة الاقتصادية ضمن حلقة أفراد يحاييهم الحاكم ويفضلهم على بقية المجتمع. وهكذا لم تتطور الحكومة الحديثة - كهيئة بيروقراطية تماما ولا شخصية - إلا بعد وقت طويل وأكثرها فشلت في التطور.

يلخص فوكوياما في أن ألمانيا طورت جوهر دولة حديثة في العقود المبكرة من القرن التاسع عشر. كما أوجدت اليابان بيروقراطية حديثة من الصفر في عصر الاستعادة الميجية. بينما لم تطور إيطاليا أو اليونان دولا حديثة أو قوية، بل استمرت الممارسات الزبائنية إلى اليوم. ومثلت كل من بريطانيا وأمريكا وسبيلاً وسطاً، فوجدت فيهما بيروقراطية متخمة بالمحسوبية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، أو زبائنية كاملة النضج كما في الولايات المتحدة. أصلحت بريطانيا وضعها بعد تقرير نورثوك ترفيليان في خمسينيات القرن، وعملت الولايات المتحدة ذلك تدريجياً وتركامياً منذ ثمانينيات القرن 19 حتى ثلاثينيات القرن 20.

من الممكن أن يكون لدى الدول الميراثية مستوى عال من الاستقرار كما يقول فوكوياما - بسبب أن يبنيتها الأساسية قائمة على النزعة البيولوجية من الألفة والارتباط بين الناس ومحابة الأقرباء والأصدقاء الذين يتبادلون معهم الحظوة والمكاسب والخدمات، وتبني النخبة سلطتها عبر إدارة سلاسل المحسوبية التي يتبع بها العملاء رعاتهم سعياً وراء المكافآت الفورية". وذلك يتعزز بـ "الطقوس الشعائرية، والدين، والأفكار المرشعة لشكل معين من حكم النخبة" ويسؤدي التنامي العددي للمجتمع إلى تحول شبكات المحسوبية الرسمية إلى تراتيبات زبائنية رسمية منظمة.

كيف يمكن الوصول إلى حكومة حديثة؟

يرى فوكوياما سبيلين نحو تلك الحكومة: أولهما التنافس العسكري. فعندما انخرط الصين واليابان وبروسيا في صراع طويل مع الجيران، اهتمت جميعها بالتنظيم الحكومي حفاظاً على البلاد. فالتنافس العسكري من شأنه خلق وإيجاد ضرورات أقوى من الحوافز الاقتصادية، "لا شيء يهم، على الرغم من كل شيء، إلا أن كنت ستعرض دمع أسرتي بأكلها لخطر القتل عند نهاية الحرب". وكان دور الحرب بالغ الأهمية في بناء الدولة وإعادة ترسيم الحدود شبيه بدور بناء الأمة وترسيخ الهوية الذي قاد نحو إعادة ترسيم الحدود.

في القرن الثالث ق.م ابتكر الصينيون "معايير الحدارة والأهلية وامتحان القبول في الخدمة المدنية"، تلك المعايير لم تجد طريقها إلا في أوروبا إلا في القرن التاسع عشر. كما كان لضغط التنافس العسكري أثره على بروسيا فدفعها لتطبيق "مبادئ البيروقراطية الحديثة" المستقلة ذاتياً التي بقيت حتى الوقت الحاضر، كما أجبرتها هزيمتها أمام نابليون عام 1806 على فتح أبواب البيروقراطية أمام الطبقات الوسطى. الإصلاحي السياسي السلمي هو السبيل الفاتح الذي نمر عبره إلى الدولة الحديثة، عبر بناء تحالف للفئات الاجتماعية التي يهيمها وجود دولة تتمتع بالكفاءة والنزاهة. وهكذا، فإن عملية التحديث الاجتماعية والاقتصادية الكامنة في أساس بناء هذا التحالف، كثيراً ما تحفز "النمو الاقتصادي التحشيد الاجتماعي" عبر توسيع تقسيم العمل. كما يقود "التحديث إلى التمدن وإلى ما قبل بمستويات مرتفعة من التعليم، والتخصص المهني، وجملة أخرى من التغيرات التي تنتج عدداً من اللاعبيين الاجتماعيين الجدد غير الحاضرين في المجتمع الزراعي".

إن النموذج الأكثر أهمية التي تهيم منذ فترة طويلة لم تمنح أي من السوساة النزعة الأخلاقية القوية التي تستلهم حركة الجماهير للمطالبة بالتغيير. ربما هذه ليست مصيبتنا وحدنا، لكننا الوحيدون الذين لا نزال ملازمين لنفس الخيبة. يتبع...

كيف يولد الاستقرار من قلب الصراع؟



عبدالعزیز بن مسیب

من السهل على الشعوب التي تعيش أزمت طويلة أن تعتقد أن واقعها الراهن قدر دائم، وأن ما تعانين من انقسامات وصراعات وتراجع اقتصادي يمثل نهاية الطريق. لكن قراءة التاريخ تكشف حقيقة مختلفة تماماً؛ فالكثير من الدول التي تصنف اليوم ضمن القوى الكبرى مرت في مراحل سابقة بأوضاع ربما بدت في زمانها أكثر قتامة مما تعيشه دول عديدة اليوم.

تعد الصين أحد أبرز الأمثلة على ذلك، فبعد منتصف القرن التاسع عشر دخلت البلاد مرحلة عرفت في الأدبيات التاريخية الصينية باسم "قرن الإذلال"، بدأت مع حروب الأفيون التي انتهت بتدخلات واحتلالات أجنبية وفرض امتيازات قسرية على الدولة الصينية. وخلال العقود التالية تعرضت الصين لسلسلة من الهزائم العسكرية والاضطرابات الداخلية والاحتلالات الأجنبية، وصولاً إلى الغزو الياباني الذي شهد واحدة من أكثر الفصول دموية في تاريخ شرق آسيا.

ولم تنته معاناة الصين بانتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ أعقب ذلك تجدد الحرب الأهلية بين القوميين والشيوعيين، ثم جاءت المجاعة الكبرى في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات لتضيف فصلاً آخر من المأساة الإنسانية.

ومع ذلك، فإن الدولة التي خرجت من تلك العقود المضطربة أصبحت اليوم قوة نووية وعضواً دائماً في مجلس الأمن وثاني أكبر اقتصاد في العالم وأحد أبرز الفاعلين في النظام الدولي؛ وقد لعبت الإصلاحات التي أطلقها "دينغ شياو بينغ" دوراً محورياً في هذا التحول. إن أنتجت نموذجاً جديداً جمع بين القيادة السياسية الشيوعية وآليات اقتصاد السوق، وهو النموذج الذي عُرف لاحقاً باسم "الاشتراكية ذات الخصائص الصينية".

والصين ليست استثناءً في هذا السياق، فالتاريخ الحديث يقدم نماذج عديدة لدول مرت بمراحل متعاقبة من النقيض إلى النقيض قبل أن تنتهي إلى صيغ أكثر توازناً. ففي روسيا انتقلت البلاد من الملكية القيصرية إلى الشيوعية السوفييتية، ثم إلى نموذج سياسي جديد يختلف عن مرحلتين السابقتين وبعض عناصرهما في الوقت نفسه. وكذلك تركيا التي انتقلت من السلطنة العثمانية إلى الجمهورية الكمالية، قبل أن تشهد تحولات أعادت دمج جزء من إرثها التاريخي والديني ضمن إطار الدولة الوطنية الحديثة.

يمكن النظر إلى هذه التجارب من خلال قراءة مبسطة لفكرة الجدل عند الفيلسوف الألماني جورج هيغل. وتقوم الجدلية على وجود أطروحة (THESIS) ترفض نفسها في مرحلة معينة، ثم تظهر نقضتها (ANTITHESIS) التي تعارضها وتكشف حدودها، قبل أن يفضي التفاعل بينهما إلى صيغة ثالثة (SYNTHESIS) أكثر توازناً تستوعب بعض عناصر الطرفين وتتجاوز أوجه القصور فيهما، فتؤسس مرحلة جديدة مستقرة، وتظل هذه الحركة الجدلية مستمرة كلما ظهرت تحديات ومتغيرات جديدة مع مرور الزمن.

وهذا ما نراه عند قراءة التاريخ، أن الأفكار والأنظمة لا تبقى ثابتة إلى الأبد، بل تواجه تحديات واعتراضات تولد بدائل جديدة، ثم ينشأ مع الزمن شكل أكثر قدرة على التكيف يجمع بعض عناصر المراحل السابقة ويتجاوز جوانب القصور فيها. ويظهر هذا المنطق بوضوح حتى في التفاصيل اليومية لإدارة الدول، فالتعديلات القانونية والإدارية المتعاقبة ليست سوى انعكاس لعملية مستمرة من المراجعة والتصحيح، إذ يفرض الواقع تحديات جديدة تكشف جوانب القصور في الأنظمة القائمة، فتتطلب حلول أو أفكار بديلة، لينتهي الأمر غالباً إلى صيغ أكثر ملاءمة من سابقتها؛ وعلى هذا النحو تتطور المؤسسات والدول بصورة تدريجية عبر الزمن.

أهم ما يمكن استخلاصه من هذه التجارب أن قوة الأمم لا تقاس بحجم ما تعرضت له من هزائم أو نكبات، بل بقدرتها على التعلم منها وتحويلها إلى خبرة تاريخية تدفعها نحو إعادة البناء. فالنهوض ليس معجزة، كما أن التراجع ليس قدراً دائماً؛ وبين الاثنين توجد عوامل كثيرة، أبرزها الوعي بالتجربة، والقدرة على مراجعة الأخطاء، ووجود إرادة جماعية تعي أن النهوض لا يكون بالعودة إلى الماضي كما كان، ولا بتطبيقه كاملة معه، وإنما ببناء صيغة جديدة تستوعب منجزاته وتتجاوز إخفاقاته وأجزاء التي لا تتسجم مع الحاضر، لتؤسس واقعا جديداً مستقراً ومزدهراً.

وفي بلادنا يمكن النظر إلى فكرة الدولة الاتحادية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني - بصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف حول تفاصيلها - بوصفها، أول محاولة سياسية جادة لإنتاج صيغة جديدة تتجاوز الاستقطاب التقليدي بين نموذج الدولة المركزية الواحدة ونموذج الدولتين. فقد سعت، نظرياً على الأقل، إلى تقديم حل توفيقي يستوعب بعض مبررات كل طرف بدلا من الانحياز الكامل لأي منهما.

يمكن الإقرار بأن مؤتمر الحوار الوطني، بصيغته التي عُرف بها، أصبح جزءاً من الماضي، لكن ذلك لا يعني بالضرورة التخلي عن الفكرة الجوهرية التي قام عليها. فجوهر المشروع كان البحث عن صيغة توافقية تتجاوز الانقسامات التقليدية وتؤسس لواقع سياسي جديد. وبرأيي، فإن الحاجة إلى هذا الجوهر ما تزال قائمة اليوم، بل ربما أصبحت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، من أجل إنهاء الأزمة الصراحت، وخلق واقع أكثر استقراراً، يضمن مستقبلاً أفضل للجيل الحالي والأجيال اللاحقة.